

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 01.

عنوان المقطع: الحياة العائلية.

الأسبوع: الثاني.

عدد الكلمات: 168.

مدة التسجيل: 02' و 24".

رعاية الجدّة

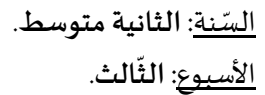
إنّ الأشهر الثلاثة التي يجب أن تقضيها الجدّة عند 'عيني' قد انقضت منذ زمان طويل. لكنّها قد تُركت لعيني منذ ذلك الحين. فقد رفضت بنتاًها - ومعهما الابن - استزادها. قالوا حين جاءت لحظة أخذها: إنّهُ ليس من الحكمة في شيءٍ تنقل العجوز المسكينة من بيتٍ إلى بيتٍ دائماً، فإنّها قد ضُعِفَتْ، ولن تعيش طويلاً، وأبسط وسيلة هي أن يُعِيلوها و هي عند 'عيني' مادامت موجودةً عندها الآن، إذا هم أرادوا أن يرحموها.

سيجيئونها بطعامها، وسيُعَيّنونها، وسيُنظّفونها. قالوا لعيني:

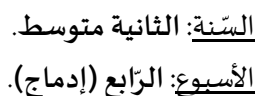
لن ينقصها شيءٌ، سَتَرَيْنَ: لَسَوْفَ تكون كأثما عندنا. لن تُزعجَكَ، ولن يكون عليك أن تُنفق من أجلها شيئاً.

هذا ما قالوه. ولكن منذ اليوم الذي استقرت فيه الجدّة عند 'عيني'، انضمت إلى الأفواه الثلاثة التي كانت على 'عيني' أن تُطعمها. ومن حينٍ إلى حين كانت تأتي هذه البنت أو تلك من بنتيها الأخرين فتظل تبكي ثلاثة أرباع الوقت، وتظل تندب هذه الحياة الحزينة، ثمّ تمضي إلى شأنها دون أن تفعل شيئاً. وكانت 'عيني' تقرر أختيها بكلامٍ يمزق القلب، وتُعيّرهما على مسمعٍ من جميع النساء، فما تعرفان كيف تُسكتانهما.

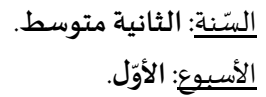
[محمد ديب، الدّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 64]

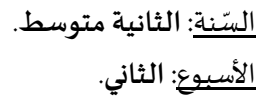


87

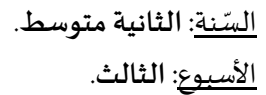


[أمين الزاوي، ذكريات جدتي، يصحو الحرير، الجزائر، منشورات البرزخ، 2014، ص. 147]

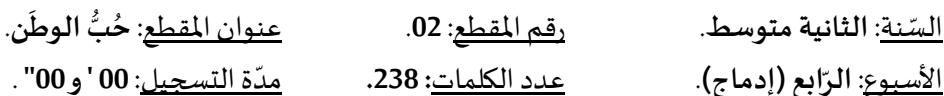




90



91



تدخل البنت وهي تحمل على رأسها جرّة الماء.
 الأمّ : (ترفع رأسها إليها) تأخّرت كثيرا، يابنيتي.
 البنت : (تقف أمامها) كان لازما أن أتأخّر. سبقني جماعة من النساء و البنات، فانتظرتُ دوري.
 الأمّ : ما هو حديثُ النساء ؟
 البنت : تحدّثن عن شيءٍ واحدٍ.
 الأمّ : وما هو هذا الشّيء..؟
 البنت : تناقلن حديثَ الرجال في الدّوار.
 الأمّ : عمّن ؟
 البنت : (باعتراز) عن أخي "البشير".
 الأمّ : ما كنتُ أحبُّ أن يتكلّموا عنه.
 البنت : ليس في حديثهم ما يضرُّ. ما التقيت بامرأة أو بنت في العين إلّا وقالت لي : بارك الله في أوطول عمره.
 الأمّ : لقد وقع ما كنت أخافه.
 البنت : كنت خائفة على أخي! لقد تحدّث إلى النّاس في بطحاء الجامع وذكر أشياء لم يسمع فيما يقولون- أحدٌ من قبل في هذا الدّوار.
 الأمّ : هذا صحيح.
 البنت : كان كلّ رجل ينصت له ويتمنّى لو كان له ابنٌ مثله. ولما انتهى من كلامه بقي الناس في أماصامتين. منهم من يُفكّر حزينا، و منهم من يمسح دموعه.
 الأمّ : أعرف ذلك يا بُنيتي لقد حدّثهم عن الدّين و الإيمان و الوطن، فبكّاهم.
 [أبو العيد دودو، مسرحيّة "البشير"، ص:

عنوان المقطع: عظماء الإنسانية.

رقم المقطع: 03.

السنة: الثانية متوسط.

مدة التسجيل: 00' و 00".

عدد الكلمات: 169.

الأسبوع: الأول.

لآله فاطمة نسومر

فِي سَاحَةِ الْإِكْمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ شَاطِئِ أَرْفُون، إِصْطَفَ أَطْفَالُ الْمُخَيِّمِ الصَّيْفِيِّ، إِخْتَارَتْ
الْمُنَشِّطَةُ "أَحْلَامُ" الْجُلُوسَ مَعَ بَنَاتِ فَوْجِهَا ثُمَّ قَالَتْ: سَنَتَفَقَّ الْأَنَ عَلَى إِسْمِ شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدَةٍ يَكُونُ رَمْزًا
لِفَوْجِنَا طِيلَةً مُدَّةَ بَقَائِنَا فِي الْمُخَيِّمِ.

- وَمَا أَنْ أَتَمَّتْ كَلَامَهَا حَتَّى رَدَّتْ عَلَيَّهَا إِحْدَى الصَّغِيرَاتِ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ فَصِيحَةٍ: إِسْمِي فَاطِمَةُ
الرُّهْرَاءِ، جِئْتُ مِنْ عَيْنِ الْحَمَامِ بِوَلَايَةِ تِيزِي وَزُو، أَفْتَرَحُ أَنْ نُطَلِّقَ إِسْمَ لآلَةٍ فَاطِمَةٍ نُسُومِرَ عَلَى فَوْجِنَا.

- أَحْلَامُ: وَمَاذَا فَاطِمَةُ نُسُومِرُ؟

- رَدَّتْ فَاطِمَةُ فِي ثِقَةٍ: إِخْتَرْتُهَا أَوَّلًا لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ، وَثَانِيًا لِأَنَّهَا بَطَلَةٌ قَادَتِ الْمُقَاوَمَةَ ضِدَّ الْعَدُوِّ
الْفِرَنْسِيِّ، وَالْأَهَمُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهَا لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ عَنِ الْجَزَائِرِ، بَلْ ضَحَّتْ بِحَيَاتِهَا لِأَجْلِ تَخْلِيصِهَا مِنْ
بَرَائِنِ الْمُحْتَلِّ الْغَاصِبِ.

- أَحْلَامُ: كَلَامٌ مُقْنِعٌ، وَأَنْتَنَ يَا بَنَاتُ مَا رَأَيْكُنَّ؟

- الْجَمِيعُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: نُسَيِّي فَوْجَنَا بِإِسْمِ الشَّهِيدَةِ لآلَةٍ فَاطِمَةٍ نُسُومِرَ رَمْزِ الْمُقَاوَمَةِ
الْوَطَنِيَّةِ. ثُمَّ طَلَبْنَ مِنْ فَاطِمَةٍ تَقْدِيمَ نُبْدَةٍ تَارِيخِيَّةٍ عَنِ الشَّهِيدَةِ عَلَى مَسْمَعِ بَقِيَّةِ الْأَفْوَاجِ.

وَعِنْدَ الْإِتْقَاءِ الْأَفْوَاجِ تَنَاوَلَتْ فَاطِمَةُ الْكَلَامَ، وَأَخَذَتْ تُعَرِّفُ بِبَطَلَتِنَا الْمُخْتَارَةِ.

[من أمجاد الجزائر: سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيذة لالة فاطمة

نسومر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2012م، ص: 5-23]

صانع السلام

اسْتَيْقَظْتُ يَوْمَ الْإِفْرَاجِ عَنِّي فِي الرَّابِعَةِ وَالنِّصْفِ صَبَاحًا . وَلَمْ أَنْمِ سِوَى بَضْعِ سَاعَاتٍ ،
إِغْتَسَلْتُ ثُمَّ تَنَاوَلْتُ فُطُورِي ، جَاءَ طَبِيبُ السَّجَنِ لِإِجْرَاءِ كَشْفِ عَائِمٍ سَرِيعٍ . بَعْدَ الثَّالِثَةِ بِدَقَائِقٍ اتَّصَلَ
بِي هَاتِفِيًّا أَحَدُ مَذِيعِي هَيْئَةِ إِذَاعَةِ جَنُوبِ إِفْرِيقِيَا وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَخْرُجَ وَأَمْشِي مَسَافَةً قَصِيرَةً مُتَبَعًا
عَنِ الْبَوَابَةِ ، كَيْ تُسَجَلَ كَامِيرَاتُ التِّلْفِزِيِّونَ خَطَوَاتِي نَحْوَ الْحُرِّيَةِ . فِي الثَّالِثَةِ وَالنِّصْفِ تَسَرَّبَ الْقَلْقُ إِلَى
نَفْسِي لِتَأَخُّرِ بَدَايَةِ الْبَرْنَامِجِ .

- فَقُلْتُ لِلْجَنَةِ الْإِسْتِقْبَالِ : إِنَّ النَّاسَ ظَلُّوا فِي إِنْتِظَارِي سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ عَامًا وَلَا أُريدُ مِنْهُمْ أَنْ
يَنْتَظِرُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاتَّجَهْنَا نَحْوَ الْبَوَابَةِ مَشْيًا عَلَى الْأَفْدَامِ . رَأَيْتُ مَنَاتٍ مِنَ الْمُصَوِّرِينَ وَكَامِيرَاتِ التِّلْفِزِيِّونَ
وَرِجَالِ الصَّحَافَةِ وَبِضْعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُهَنِّينَ . دُهِشْتُ وَأَصَابَتْنِي رَهْبَةٌ لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ هَذَا الْمَشْهَدَ .
وَصَلْتُ إِلَى وَسَطِ الْحَشْدِ الْجَمَاهِيرِيِّ الضَّخْمِ وَرَفَعْتُ قَبْضَتِي فِي السَّمَاءِ فَهَاجَ الْحَاضِرُونَ .

- لَمْ أَكُنْ أَحْفَلُ كَثِيرًا بِالْجَوَائِزِ الشَّخْصِيَّةِ ، فَالْمَرْءُ لَا يَخْوُضُ النَّضَالَ مِنْ أَجْلِ الْجَوَائِزِ ،
وَلَكِنْ إِخْتِبَارِي لِجَائِزَةِ نُبُولٍ لِلسَّلَامِ لِعَامِ 1993 بِالْأَشْرَافِ مَعَ السَّيِّدِ دُوْكَلِيرِكِ حَرَكَ فِي نَفْسِي مَشَاعِرَ
عَمِيقَةٍ ، فَجَائِزَةُ نُبُولٍ لَهَا مَعْنَى خَاصٌّ فِي نَفْسِي لِمَا لَهَا مِنْ دَوْرٍ فِي تَارِيخِ جَنُوبِ إِفْرِيقِيَا .

- انْتَهَرْتُ فُرْصَةَ وُجُودِي فِي التَّرْوِيجِ لَا لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلْجَنَةِ نُبُولَ ، بَلْ لِلْإِشَادَةِ بِزِمِيلِي وَشَرِيكِي
فِي الْجَائِزَةِ السَّيِّدِ أَفْ دَبْلِيُو دُوْكَلِيرِكِ .

فَقُلْتُ : أَقِرُّ بِأَنَّ دُوْكَلِيرِكِ سَاهَمَ مُسَاهَمَةً صَادِقَةً وَثَمِينَةً فِي عَمَلِيَّةِ السَّلَامِ .

[مذكرات الزعيم نيلسون مانديلا ص 208 - 233]

المروءة

المروءة خلق كريم، وشاهد من شواهد الفضل، وحلية للنفوس، وزينة للهمم، بل إن المروءة جامعة الفضائل، ورأس المكارم، وعنوان الشرف. سئل أحد الحكماء عن الفرق بين المروءة والعقل فقال: العقل يأمرك بالأنفع، والمروءة تأمرك بالأجمل. ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحذّرهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوّته).

ولأصحاب المروءات علامات تدل عليهم، وأمارات ترشد إليهم، فهم بتقوى الله عاملون، وعن المحارم متعففون، ولأرحامهم واصلون، ولأموالهم في إغاثة المحتاج باذلون، ما راع منهم أحد في المأثم، ولا مقترب من الفحشاء، ولا خائض فيما لا يعنيه.

وليست المروءة أن تعين إنسانا بمالك أو جاهك فحسب، ولكن أن تكون تقوى الله أساس
عملك، والعمل على مرضاته أول همك، فلا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية، وإن صيانة
النفس عن الابتدال وذلل السؤال، بالجد والكفاح بما يصلح حالك، ويقوم بأود من تعول هو لبّ
المروءة، ولن يضير ذوي المروءات أن يعملوا لكسب العيش من أي طريق ما دام سبيلا مشروعاً، بل
هذا هو الذي حثّ عليه الدين، ورغب فيه سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

[علي حامد عبد الرحيم، مجلة الأزهر، الجزء العاشر (مارس 1996)، ص: 1469-1471]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 04.

الأسبوع: الثالث.

عدد الكلمات: 128.

عنوان المقطع: الأخلاق والمجتمع

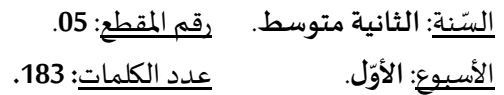
مدة التسجيل: 00' و 00".

أسفي على الأخلاق!

فينا، وغور مالهأ من منبِع	أسفي على الأخلاق صوح زهرها
غرس الأمانة والوفاء ويـرتعي	أين الأمانة والوفاء ومن يـلي
ذكرى السمؤل وأبنه والأذرع	هل في الأمانة والوفاء مجدد
أو تأتمنه يمن عليك ويـخدع	من تستعنه يعن عليك شماته
أو يلتحف بالثوب غير مرقع	لم يلتحق بالقوت غير مقتر
وأزرع فحقل الكون أخصب مزرع	يا شعب إن الكون حقلك فاحترث
كن آمنا من كل سوء مفعج	لك غاية ذو العرش بارك أهلها
بمرغم أنفا ولا بمجدع	ثق بالإله تعش عزيز القدرلا
وباذنه ستحوزه في المقطع	فبإذنه في البدء قد حزت الرضى
موبوءة الأنفاس كالمستنقع	اربا بنفسك أن تعيش ببيئة
والخير في الإنسان محض تطبع	والشر في الإنسان طبع ثابت
فاصرف لرب الناس كل تضرع	مارد كيد الناس عنك تضرع
يهوى به الجمهور ليس بمولع	ولعل ذنبك أن قلبك مولع

[محمد الهادي السنوسي الزاهري، ضمن: محمد الأخضر السائحي، روي لكم، م. و. للكتاب،

الجزائر، ص: 63]



السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 05.

عنوان المقطع: العلم والاكتشافات العلمية.

الأسبوع: الثاني.

مدة التسجيل: 00' و 00".

عدد الكلمات: 271.

يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ

كَانَ وَالِدُ لُؤَيْسَ بَاسْتُوْرُ يَجِيءُ بَيْتَهُ لِيَلَامُنْ عَمَلَهُ الْيَوْمِيَّ الْمُضْنِي فِي الْمَدِينَةِ، وَ يَضَعُ ابْنَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ يَقُولُ: أَهْ يَا لُؤَيْسَ مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصْبِحَ أَسْتَاذًا فِي كُلِّيَّةٍ "أَرْبُوعِي". هُنَا أَعْمَلُ طُولَ النَّهَارِ بِهَذِهِ الْجُلُودِ الْمُتْنِنَةِ فَأَذْبُغُهَا لِتَصِيرَ جُلُودًا. لَقَدْ قَضَيْتُ سِنِينَ كَثِيرَةً الْمَشَاقِ... وَ أَوْدُ أَنْ تَكُونَ حَيَاتَكَ أَسْهَلًا مِنْ حَيَاتِي. يَا بُنَيَّ يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ!

كَانَ لُؤَيْسَ فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ فَقَطْ، فَكَانَ يَلَاعِبُ عَارِضِي الْوَدَّ وَ يَضْحَكُ، وَكَانَتْ وَالِدَتُهُ تَبْتَسِمُ وَ يَقُولُ: "نَعَمْ يَجِبُ عَلَى ابْنِنَا أَنْ يَتَعَلَّمَ". وَ لِكَيْهُمَا فِي أَزْهَى أَحْلَامِهِمَا عَنْ ابْنِهِمَا، لَمْ يَرَيَا قَطُّ رُؤْيَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ الَّذِي قَدَّرَ لَهُ أَنْ يَكُونَ.

وَ لَوْ اسْتَطَاعَا أَنْ يَنْظُرَا سِتِّينَ سَنَةً إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ لَكَانَا رَأْيَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَا يَعِيشَانِ فِيهِ لَوْحَةً كُتِبَ عَلَيْهَا بِأَحْرَفٍ ذَهَبِيَّةٍ: "هُنَا وُلِدَ لُؤَيْسَ بَاسْتُوْرُ فِي 27 كَانُونِ الْأَوَّلِ (ديسمبر) سَنَةِ 1822".

وَلَمْ تَلِثِ الْأُسْرَةُ أَنْ نُقِلَتْ إِلَى بَلَدَةٍ "أَرْبُوعِي"، حَيْثُ كَانَ لِوَالِدِ بَاسْتُوْرُ مَدَبَغَةٌ خَاصَّةٌ. وَكَانَ لُؤَيْسَ يَلْهُو فِي دَارِهَا دُونَ كَثِيرٍ عِنَايَةٍ أَوْ فِكْرٍ بِالْمُسْتَقْبَلِ. فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ كَانَ وَالِدُهُ يُرَاقِبُ دُرُوسَهُ وَ يَحْتَنُّهُ عَلَى الدَّرْسِ كُلِّ لَيْلَةٍ، وَ لَكِنْ لُؤَيْسَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَلْعَبَ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ... وَكَانَ مُوَلَّعًا بِالرَّسْمِ، وَ بَدَلًا مِنْ أَنْ يَدْرُسَ كَانَ يَرْسُمُ مُعَلِّمِيهِ وَ رِفَاقَهُ، وَكَانَ الشَّبَهُ بَيْنَ صُورِهِ وَالَّذِينَ يُصَوِّرُهُمْ كَبِيرًا...

عَلَى أَنَّهُ تَحَقَّقَ بَعْدَ بَضْعِ سَنَوَاتٍ مَا يَبْدُؤُهُ وَالِدُهُ وَوَالِدَتُهُ مِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ لِتَمَكِينِهِ مِنَ التَّعْلِيمِ.

وَلَمَّا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ كَانَ قَدْ كَشَفَ عَنْ بَعْضِ النَّوَامِيسِ الْجَدِيدَةِ وَ بَرَهَنَ عَلَيْهَا لِمُعَلِّمِيهِ... وَغَيَّنَ أَسْتَاذًا مُسَاعِدًا لِلِكِيمِيَاءِ فِي سِنَاوَسْبُورْغ. وَفِي هَذَا الْعَهْدِ أَخَذَ يَكْتَشِفُ بَعْضَ مُكْتَشَفَاتِهِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي خَلَّصَتْ أُلُوفًا مِنَ النَّاسِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.

[فؤاد صرّوف، عن كتاب الجديد في الأدب العربي، حنا الفاخوري، ج4، دار الكتاب، لبنان،

1973. ص: 215-218]





جَاءَ عُضْوُ اللَّجْنَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَقَالَ لِحُجُونٍ : لَقَدْ وَافَقَتِ الْجَمْعِيَّةُ الْمَلَكِيَّةُ عَلَى اخْتِرَاعِ التِّلْفِزِيُونِ ،
وَصَرَّحْنَا لَكَ بِإِنْتَا جِه .

- قَالَتْ زَوْجَةُ حُجُونٍ : لَقَدْ اِنْتَشَرَ التِّلْفِزِيُونُ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا عَزِيزِي .

- قَالَ حُجُونٍ : وَأَنْتَشَرَتِ الْأَشْعَةُ أَيْضًا فِي كُلِّ جِسْمِي ، إِنِّي أَمُوت .

[محمد قنديل، العربي الصغير، عدد: 279، ديسمبر، 2015م، ص: 10 و11]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والاكتشافات العلمية.
الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 199. مدة التسجيل: 00' و 00".

عَبْقَرِيَّ الرِّيَاضِيَّاتِ

شَبَّ الْخَوَارِزْمِيُّ وَهُوَ يَعْرِفُ لُغَةَ أَهْلِهِ ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ بِلُغَتَيْنِ هُمَا : التُّرْكِيَّةُ وَ الْفَارْسِيَّةُ وَ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِضَافَةً إِلَى تَعَلُّمِهِ مَبَادِئَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ وَ الْحِسَابِ ، كَانَ كُلُّ هَمِّ الْخَوَارِزْمِيِّ أَنْ يَحْصُلَ مِنَ الْهُنُودِ عَلَى مَعَارِفِهِمُ الْعِلْمِيَّةِ ، وَأَسْرَارِ رِيَاضَتِهِمُ الْهِنْدِيَّةِ وَجَلَسَ أَمَامَ زَعِيمِ الْهُنُودِ قَائِلًا : هَلْ عَرَفْتَنِي أَيْهَا الزَّعِيمُ ؟

-فَقَالَ الزَّعِيمُ بَعْدَ تَرَدُّدٍ لَمْ يَدُمْ طَوِيلًا: نَعَمْ أَذْكُرُكَ ، لَكِنَّ الْأُمُورَ قَدْ تَغَيَّرَتْ الْآنَ يَا سَيِّدِي.
-عِنْدَيْكَ قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ يَهْدُوهُ أَنْ أَسْتَشْفِعَ لَكَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ إِذَا عَلَّمْتَنِي أَسْرَارَ الرِّيَاضِيَّاتِ الْهِنْدِيَّةِ .
-طَاطًا زَعِيمُ الْهُنُودِ رَأْسَهُ وَقَالَ: إِنِّي زُهْنٌ إِشَارَتِكَ ، وَطَوَّعُ أَمْرِكَ مُنْذُ الْآنَ.
جَلَسَ الْخَوَارِزْمِيُّ مَعَ زَعِيمِ الْهُنُودِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَطْلَعَهُ عَلَى جَدُولِ الْأَرْقَامِ الْهِنْدِيَّةِ وَعَلَّمَهُ طَرِيقَةَ الْحِسَابِ ، فَوَجَدَ بَعْضَ الْخَانَاتِ الْفَارِغَةِ ، فَسَأَلَ الزَّعِيمَ عَنْ سِرِّ خَلْوِ الْخَانَاتِ مِنَ الْأَرْقَامِ .
فَقَالَ الزَّعِيمُ: إِنَّمَا نَسَبِي تِلْكَ الْخَانَاتِ "سُونِيَا" أَيُّ الْخَانَاتِ الْفَارِغَةِ الَّتِي لَا أَرْقَامَ بِهَا.
فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ اكْتَشَفَ الْخَوَارِزْمِيُّ "الصِّفْرَ" وَأَذْرَكَ قِيَمَتَهُ ، وَأَصْبَحَ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ تَتَكَثَّرَ الْأَعْدَادُ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ.

أَطْلَقَ الْمُعْتَصِمُ صِرَاحَهُ كَمَا وَعَدَ . وَقَبْلَ أَنْ يُعَادِرَ ، ذَهَبَ إِلَى الْخَوَارِزْمِيِّ لِيُودِّعَهُ ، وَقَالَ لَهُ: مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ بِمَعَارِفِهِمْ. إِنَّكَ سَتَكُونُ مِنَ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُ النَّاسُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فُنُونَ الرِّيَاضَةِ وَالْحِسَابِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ.

[عاطف محمّد - عبقرِيَّ علم الرِّياضيَّاتِ الخوارزمي - دار اللّطائف - 2003 - ص 10-13]

صباح العيد

"إنَّما العيد للأطفال" مقولة شائعة تفيد أنَّ للعيد لدى الأطفال نكهة خاصَّة، فهم يستعدُّون له استعدادًا خاصًّا، وهم يفرحون ويمرحون خلال يومه ما لا يفعلون خلال سائر الأيام، ثمَّ يبقى ذِكْرى خالدة في وجدانهم لا ينسَوْنها مهما كَبُرُوا.

وَقَفْتُ 'دَعْدُ' صباحَ العيدِ
أهدتُ مَما أَوَّلَ قُبْلُهُ
قالَتْ لهما:
"عامُّكُما حُلُوٌّ، وسعيدٌ".
وانطَلَقَتْ مثلَ العصفورِ
تَرَكُّضُ في الحارةِ مسرورِ
فراَتْ 'سلوى'
ورأتُ أيضًا وجهُ 'رَباب'
صَاحَتْ: "أهلاً بِكُما...
عامُّكُما حُلُوٌّ، وسعيدٌ
هَيَّا نُسرِعْ نحوَ العيدِ".

والعيدُ مدينةُ ألعابٍ
تَزْهُو بِجَمِيعِ الألعابِ.
قَالَتْ 'دَعْدُ': "هذا قِطَارُ
هَيَّا نَرْكَبْ، فِيهِ نُسَافِرُ
نَحْوَ بَسَاتَيْنِ الْأَقْطَارِ".
قَالَتْ 'سَلْوَى':
"والأَرْجُوْحَةُ
مَا أَرْوَعَا وَهِيَ تَدُورُ
تَمَلُّنَا فَرَحًا وَسُرُورًا".



ضَحَكَ الْكُلُّ
وَانْطَلَقُوا نَحْوَ الْأَرْجُوْحَةِ
رَكِبُوا، غَنَّوْا:
"مَا أَرْوَعَهَا وَهِيَ تَدُوْرُ
تَمَلُّنَا فَرَحًا وَسُرُوْرَ".

[جمال علّوش، ديوان 'توتة توتة'، ص 33]

اجتلاء العيد

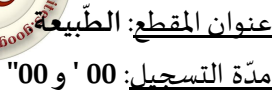
خَرَجْتُ أَجْتَلِي الْعِيدَ فِي مَظْهَرِهِ الْحَقِيقِيِّ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ السَّعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ قِيَّاسًا لِلزَّمَنِ إِلَّا بِالسَّرُورِ ... هَؤُلَاءِ السَّحَرَةُ الصَّغَارُ .. يَسْجُرُونَ الْعِيدَ فَإِذَا هُوَ يَوْمٌ صَغِيرٌ مِثْلَهُمْ جَاءَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّعَبِ ...

لا يفرح أطفال الدار كفرحهم بطفل يُولد؛ فهم يستقبلونه كأنه محتاج إلى عقولهم الصَّغيرة .
ويملأهم الشعور بالفرح الحقيقي الكامن في سرِّ الخلق، لفرحهم من هذا السرِّ.
وكذلك تحمِل السنَّة ثمَّ تلِد للأطفال يوم العيد؛ فيستقبلونه كأنه محتاجٌ إلى لهُوهم الطَّبِيعي . ويملأهم
الشَّعورُ بالفرح الحقيقي الكامن في سرِّ العالم.

فيا أسفا علينا نحن الكِبَار ! ما أبعدنا عن حقيقة الفرحة!

أيتها الرِّياض المنوَّرة بأزهارها ، أيتها الطُّيور المغرَّدة بألوانها، أنت سَتَى ؛ ولكنك جميعا في هؤلاء الأطفال
يوم العيد!

[مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج 1، ص: 23-24]



رقم المقطع: 07.

عدد الكلمات: 210.

للطَّبِيعَةِ أَسْرَارٌ تَحْتَفِظُ بِهَا ، وَلَا تَبْجُحُ بِهَا إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ، وَحِينَهَا تَصْبَحُ الطَّبِيعَةُ مَقْصِدَ الْإِنْسَانِ بِكُلِّ جَوَارِحِهِ؛ تَجْذِبُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالدُّوْقَ

كان الحفل مخدوما بإتقان [...]، أشجار التين التي تم زهرها في فصل الشتاء تخرج براعم شديدة السمرة، لبعض الأغصان البارزة قرابة عشر أوراق واسعة بخضرة مدهامة؛ خضرة الحياة بينما كانت في السابق سقيمة صفراء تقريبا. فوق كل ورقة انتفاخ صغير يعد بالتين في شهر جويلية بدا شجر البلوط القديم بعد أن قصّ أعلاه مستعدًا لبعث الحياة من جديد، كما بدت أشجار الكرز زاهية ومرتاحة بعد أن عانت من بعض الإهمال وعانت أكثر بسبب هشاشة أغصانها وثمارها المبكرة المسروقة من قبل الرعاة. أخذت حبات الكرز فيها تتغير من خضرتها الطرية لتصبح ناصعة تحت الأوراق وتستعجل النضج.

أَرْضَنَا متواضعة ، فهي تحبُّ وتدفع المقابل سرًّا ، تتعرَّفُ بسرعة على أهلها الذين خُلِقوا من أجْلِها ، وخُلِقَتْ من أجْلِهم وتقصى الأيادي المرتزقة التي تريد أن تفرض نفسها عليهما من غير أن تحبَّهما .

[مولود فرعون، الأرض والدّم، دارالقصبة، ط2012م، ص: 235-236]

الاستنبات

بعد أن لاحظ الإنسان تكرارَ عمليّة دورة الحياة في كلّ موسم، فكّر في استنبات النّبات، يصف (ول ديورنت) في (قصّة الحضارة) عملية الاستفادة من النبات ودور المرأة في ذلك فيقول: " كانت المرأة في طريقها إلى أكبر كشف اقتصادي، بين تلك الكشوف جميعا، وهو معرفة ما يمكن لثربة الأرض أن تخرجه من طيّبات، فبينما كان الرّجل في صيده كانت هي تنكث الأرض حول الخيمة أو الكوخ لتلتقط كلّ ما عساها أن تصادفه فوق الأرض من مأكول، وكان العرف القائم هو أنّه إذا غاب الرّوج في رحلات صيد أخذت الزوجة تحفر الأرض بحثا عن جذور تُؤكل وتقطف الثّمار و البندق من الشّجر، وتجمع العسل و الفطر و الحَبّ والغلال التي تنبتُها الطّبيعة .

وكان النّساء يمتشقن العصي المدبّبة، ويقفن في صفّ كأثّهن الجنود، ثمّ تصدرُ لهنّ إشارة البدء فيأخذن في حفر الأرض بعضهنّ، ولب التّربة ووضع البذور ثمّ تسوية الأرض بأقدامهنّ من جديد، وبعدئذ يمضين إلى خط آخر من خطوط الحقل.

لقد ساعد استنبات النّبات الإنسان على الاستقرار، وبدأت مرحلة جديدة في حياته تعتمد على الزراعة وتربية الحيوان ورعيه، كل ذلك مكّنه من أن يخطو خطوة كبيرة نحو التّقدّم و الرّقي و السّيطرة على عناصر البيئة بما يضمن مصلحته دون الإضرار بها.

[عبد الرّزاق الزهراني، البيئة والتّغيرات الاجتماعيّة، دارالانتشار العربي،

2013م، ص: 29-30].

ما أجمل الحياة!

إنّ الجمال وسيلة الطبيعة لحفظ الحياة وبقاء النوع، تجمع به ما شت، وتؤلف به ما نفر. وهو بعد ذلك سرور النفس ونور القلب وسلام الروح، فمن تملأه في صوره الحسية والمعنوية في الكون كان له منه في كل زمان شباب وفي كل مكان ربيع.

الحياة جميلة ومظهر الشعور بجمالها المرح والبهجة، فإينما ترى الخمود والكآبة ترى الشعور الذي أدركه الكلام أو أصداه القبح أو أفسده الشر، فيموت فيه الوعي، أو ينعكس فيه الجمال، أو ينقلب فيه الخير، فالجمال في الطبيعة لا بد أن يجاوبه جمال في النفس. و الصفاء في العيش لا بد أن يعادله صفاء في القلب. و من هنا استتر الجمال و الصفو على ذوي الحس المظلم والضيمير الخامد.

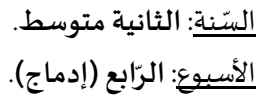
كن جميلاً ترى الجمال في كل شيء حتى في الدمامة. و متى امتلأت قواك المدركة بمفاتيحه ومبرجه حي الوجود في صدرك و ساع المر في فمك، وسعيت إلى مجال الجمال في التيل والجزيرة و الريف والجبل، فشدوت مع الطير، وطرت مع الفراش، وسبحت مع السمك واستطعت أن تطاول الأغنياء وتقول لهم: إن السعادة بالجمال أضعاف السعادة بالمال.

الحياة جميلة، وأنت يا ابن الحياة وارث هذا الجمال. فلم تزوي عنه وجهك وتربسل عينيك بالحسد والحقد إلى المترفين الخافضين بالعيش ؟

الحياة جميلة. ولكن جمالها يقتضي أن يكون لنا زعماء يصححون إدراكنا للحياة، ويُرهبون أذواقنا للجمال، ويهينون قلوبنا للسُرور، ويشغلون أوقات فراغنا بالمسابقات الرياضية، والمهرجانات الوطنية، و المواكب الشعبية.

[أحمد حسن الزيات، من وحي الرسالة،

ص: 115]



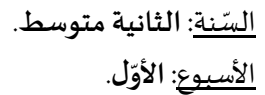
رقم المقطع: 07.
عدد الكلمات: 72.

عنوان المقطع: الطّبيعة
مدّة التسجيل: 00' و 00"

دَعِ الْعِرَاقَ وَبَغْدَادَ وَشَامَهُمَا
بَرْزٌ وَبَحْرٌ وَمَوْجٌ لِلْعُيُونِ بِهِ
حَيْثُ الْهَوَى وَالْهَوَاءُ الطَّلُقُ مُجْتَمِعٌ
وَالْتَهَرُ كَالصَّلِّ وَالْجَنَاتُ مَشْرِفَةٌ
فَحَيْثُمَا نَظَرْتَ رَاقَتْ وَكُلَّ نَوَا
إِنْ تَنْظُرَ الْبَرَّ فَالْأَزْهَارُ يَانِعَةٌ
يَا طَالِبَا وَصَفْهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَصَفٍ

فالنَّاصِرِيَّةُ مَا إِنْ مِثْلُهَا بَلَدُ
مَسَارِحُ بَانَ عَنْهَا الْهَمُّ وَالنَّكَدُ
حَيْثُ الْغِنَى وَالْمُنَى وَالْعَيْشَةُ الرَّغْدُ
وَالْتَّهَرُّ وَالْبَحْرُ كَالْمَرْأَةِ وَهُوَ يَدُ
حِجِّي الدَّارَ لِلْفِكْرِ لِلْإِبْصَارِ تَتَقَدُّ
أَوْ تَنْظُرُ الْبَحْرُ فَالْأَمْوَاجُ تَطْرُدُ
قُلْ جَنَّةُ الْخُلْدِ فِيهَا الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ

114



نَاكُلُ لِنَعِيشَ

لِكُلِّ خَلِيَةٍ فِي الْجَسْمِ وَظِيفَتَانِ: الْأُولَى أَنْ تَقُومَ الْخَلِيَةُ الْوَاحِدَةُ، ... بِوُظُيفَتِهَا الْخَاصَّةِ كَيْ يَبْقَى الْجَسْمُ حَيًّا؛ وَالثَّانِيَةُ أَنْ تُؤْمِنَ بَقَاءَهَا، أَوْ تَحُلَّ عَنْهَا مَحَلًّا إِذَا مَا تَهَدَّمَتْ...

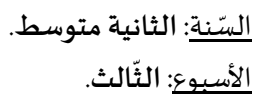
وتحتاجُ الخلّاتِ، كيَ تقومَ بهذهِ الوظائفِ، إلى مجموعةٍ مِنَ الأغذيةِ هي الكربوهيدرات. والكربوهيدراتُ مُركّباتٌ تتألّفُ مِنَ الهيدروجينِ وَالْأوكْسِجِينِ وَالْكَربُونِ مُتّحدةً معاً بِأشكالٍ مُختلفةٍ لِكُنْوَكَرْمِكَاتٍ مُختلفةٍ، مِنْهَا السُّكَّرُ بِأَنْوَاعِهِ وَالنَّشَاءُ.

تُوجَدُ الكربوهيدراتُ في الحُبُوبِ وَالْخَضِرَاتِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْمَأْكُولَاتِ الَّتِي تُصَنَعُ مِنْ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ، مِثْلُ: الخُبْزِ، وَالْكَعْكَ، وَالْمُعْجَنَاتِ، وَغَيْرُهَا. وَتُؤَلَّفُ أَيْضًا الْقِسْمُ الْأَكْبَرُ مِنْ تَرْكِيبِ الْحَلَوِيَّاتِ وَالْعَسَلِ وَالسُّكَّرِ الْإِعْتِيَادِيِّ. وَأَهَمُّ وَظِيفَةِ لِّلْكَربوهيدراتِ هِيَ تُولِيدُ الطَّاقَةِ اللَّازِمَةَ لِعَمَلِ الْعَضَلَاتِ وَالْأَعْصَابِ وَالِدِّمَاغِ...

يقومُ الجِسمُ بتحويلِ كُلِّ الكربوهيدرات التي نَتناولُها إلى سُكَّرٍ ... وَتَقُومُ خلايا الجِسمِ بتحويلِ السُّكَّرِ إلى طاقةٍ لِتَشغِيلِ الجِسمِ ... بِفِعْلِ احتِراقِهِ، وذلك بواسطةِ الأوكسِجينِ الَّذِي نَأخُذُهُ عِنْدَ التَّنَفُّسِ...

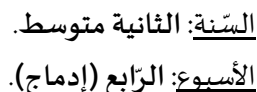
وحتى ترى أهمية الأوكسجين في الاشتعال، خذ شمعة وأشعلها، وأترك الشمع يسيل للحظة، في إناء ضحل. ثبت الشمعة في الشمع الرخو الذي في قعر الإناء، ثم أسكب الآن قليلاً من الماء في الإناء، وغط الشمعة المشتعلة بمرتبين زجاجي كبير، فالماء في الإناء يمنع دخول الهواء إلى المرتبان، أو خروجه منه. تلاحظ بعد بضع ثواني أن لهب الشمعة يأخذ بالانخفاض، وتنطفئ بغده الشمعة، وذلك لسبب نفاذ الأوكسجين داخل المرتبان .

[ميتشل ولسن. الجسم البشري. الموسوعة العلمية الحديثة. الأهلية للنشر والتوزيع. بيروت 1981م. ص: 81/80/73]



هل يولد الإنسان راضيًا؟

117



118